تكون قطعية، وقد يرى باحث في إشارة سياقية ما يراه آخر دالاً على العكس، أو يراه قارئ ثالث غير دالٍّ على شيء.

فذاتية المتلقي تتدخل دائمًا بدورٍ كبير في تحديد الدلالة. ومعها عوامل أخرى كثيرة.

واعتنى هذا البحث بالكشف عن دور السياق من بين كل هذه العوامل، في تحديد الدلالة، وليس تخصيص «السياق» بالبحث إهمالاً للعوامل الأخرى أو انتماءً إلى مدرسة لغوية ما، بقدر ما كان نوعًا من «التقويس» لتلك العوامل، حتى يتسنى بحثها واحدًا تلو الآخر، وهو ما يسميه هسرل: «وضع العالم الخارجي بين قوسين للكشف عن البنية»[1] بهدف تحرير الظاهرة موضع الدراسة أو عزلها لتتمكن من دراستها دراسة صحيحة.

(١) التركيب اللغوي للأدب، ص٦٩.